الانسان الكامل فلا يفهمه حق فهمه الامن وقع على قطب العجايب
وفلك الغرايب ثم نظر اليه ووجده جميعه فيه فان هذا الكتاب
له كالام بل كالضرع وهو هذا الكتاب كالاصل بل كالضرع فافهم
المراد بالكتابين والمخاطب بالخطابين تحل الرموز وتحوز الكنوز
فليس المراد بقطب العجايب الا المشار اليه وبفلك الغرايب الاما
بين يديه فكما انه لا يمكن حله الا للانسان الكامل وشانه
كذلك تحقق سبحانه وتعالى لا سبيل الى معرفته الا من حيث
اسمايه وصفاته فيما هو العبد اولا في اسمايه وصفاته
مطلقا وبهذا يعد الى معرفة ذاته محققا فافهم ما اشرنا اليه
فان الجم لغز دللناك عليه شعر

قد حرت فيك وضاقت في الهوى سبلي
ما الفعل فيك وما التدبير يا املي
الله منك لقلبي كم تحمله
اشغلت قلبي وصيرت الهوى شغلي
اللب مكتيب والدمع منصبب
والنار في كبدي والما في مقلي
ان قلت لست بموجود وقد عدمت
روحي فها انا في قولي وفي عملي
او قلت اني موجود كذبت فما
رايت في الناس موجودا بلا عمل

فكل طابع مطبوع على هيكله من الاستدارة والتربيع والتثليث



والتثليث وعلى صورة ما قبله من المطبوع والمنقوش الا على جرميته
وغلظته فان المطبوع قد يكون اجل من الطابع جرما وقد يكون بعكس
فيكون الطابع اجل من المطبوع لموضع تفاوت المحققين الكمل من اهل
الله بعد الكمال وتفاوت الجمال والجلال ثم قد يتفق ان يكون المطبوع
على عكس الطابع فيظهر ما كان من اليمين الى الشمال في الطابع ومن الشمال
الى اليمين في المطبوع وهذه التضاد يظهر سر العبودية في الربوبية
فهذا معنى سر الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما عرج
به واخترق الحجب حتى لم يبق الا حجاب واحد فارادان يخترقه فقيل
له قف فان ربك يصلي وهذا سر جليل لا يدركه الا الكمل من حيث اسمه
الكامل وقد يقع لبعض العارفين عثور الا تحقيقا وذلك الوقوع من
حيث اسمه الجمال ولكن هو جمال الكمال الا من حيث الجمال المطلق ولا من حيث
كمال الكمال ويدركه بعضهم في تجلي عما الجلال وهو ايضا من جلال الكمال لا من
الجلال المطلق ولا من كمال الجلال فصل الشي يقتضي الجمع والانموذج
يقتضي العزة والرقيم يقتضي الذلة وكل من هولا مستقل في عالمه
سابح في فلكه فمتى جعلت على الانموذج شيا من صفات الرقيم انخرم
قانون الانموذج عليك ومتى كسوت الرقيم شيا من حلل الانموذج
لم يرفيه لظهوره بما لبس له ومتى نسبت الذات الى احدهما فلم
تنسبه الى الاخر احتجبت للاخر ذاتا ثانيا فوقعت في الاشتراك فاذا تصرفت
الذات بيد الرقيم في شي من الانموذج سميت ذات عروج واذا تصرفت
بيد الانموذج في شي للرقيم سميت ذات تنزل وتسمى رقيما اذا تصرفت
فيها للتقيم بيد الرقيم وانموذجا اذا تصرفت فيها للانموذج بيد الانموذج
ولا اسم ولا رقيم اذا كانت على طرفيها الذاتي وتعني بالرقيم العبد

Copyright © King Saud University